

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2688 @ .

قرأت بخط قوام الإسلام أبي سعد السمعاني ما أخبرنا به شيخا أبو هاشم الهاشمي قال أنشدنا أبو سعد السمعاني قال أنشدني إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الباخري إملاء من حفظه في دارنا بمرور للأستاذ أبي إسماعيل المنشي .

(يا ربح إن مكنت ثانية من % صدغه فأقيمي فيه واستتري) .

(وراقبي غفلة منه لتنتهزي لي % فرصة وتعودي منه بالظفر) .

(ولو قدرت على تشويش طرته % فشوشها ولا تبقي ولا تذري) .

(ولا تمس عذاريه فتفتضحني % بنفحة المسك بين الورد والصدر) .

(وباكري بين ورد من مقبله % مقابل الطعم بين الطيب والخصر) .

(ثم اسلكي بين برديه على عجل % واسبتضعي الطيب وائتني على قدر) .

(ونبهيني دون القوم وانتفضي % علي والليل في شك من السحر) .

(لعل نفحة طيب منك ثانية % تقضي لبانة قلب عاقر الوطر) .

أخبرنا عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال أنشدنا أبو سعد بن أبي بكر المروزي قال أنشدني أبو الفتح محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني بمرور قال أنشدني الأستاذ أبو إسماعيل المنشي لنفسه في غلام له اسمه ألمش وكان واقفا بين يديه وكنت أخالسه النظر فالتفت إلي وقال فهل طرق سمعك ما قلت فيه .

(إيها فإني لا أطيق محرشي % وألمح جوابي في عذار ألمش) .

(وأنظر إليه ساخطا أو راضيا % وإن استطعت القول فيه فخرش) .

(لم أنس والميدان نهب حسنه % نظاره إذ لاح فوق الأبرش) .

(والريح تطرد عن مسيل عذاره % صدغيه بين مسلسل ومشوش) .

(في جانبي حسن ووشي فاخر % من لم يغض الطرف دونهما عشي) .

(ركض الجواد فأني قلب لم يطر % شققا وأية مقله لم تدهش) .

(ورمى فنارها الإصابة مقله % من أقصدته سهامها لم تنعش)